تقديم

فلسطين جزء عربى أصيل لا يتجزأ من أرض العروبة، والشعب الفلسطينى جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وقضية فلسطين جزء لا يتجزأ من قضية العرب الكبرى وهى القومية العربية، إنها قضية وطن سليب، وشعب مغلوب على أمره، وليست بالقضية التى يمكن للعرب أن ينسوها فى يوم من الأيام . إنها حقهم الهضيم وأرضهم المغتصبة وشعبهم المشرد الذى تألبت عليه قوى الاستعمار والصهيونية فجردته من حقوقه فى وطنه وأرضه وديارة وتقرير مصيره، وعرضته لشتى الاخطار..

يرجع العهد بالصهونية، كحركة سياسية إلى القرن التاسع عشر، وقبل هذا القرن كانت عقيدة تتمثل بعاطفة حنين وشوق إلى الوطن المفقود «المزعوم» .

ولكلمة (صهيون) ثلاثة معان فى أذهان اليهود، فمنهم من يفسرها بما جاء فى العهد القديم بأنها مدينة الملك الأعظم أى مدينة الإله ملك اسرائيل . ومنهم من يرجعها إلى المعنى الذى جاءت به التوراة :« وذهب الملك ورجاله إلى أورشليم الى اليبوسيين سكان الأرض وأخذ الملك حصن المدينة، حصن صهيون وأقام داوود فى الحصن وسماه مدينة داوود» والفريق الثالث يعطى لكلمة (صهيون) معناها الجغرافى العام باعتبارها اسم جبل يقع إلى الشرق من مدينة القدس أورشليم ..

يقول هرتزل « الصهيونية هى حركة الشعب اليهودى فى طريقه الى فلسطين، وأن العودة الى فلسطين يجب أن تسبقها العودة الى الدين اليهودى، ويقول دافيد بن جوريون «إن الصهونية ليست مجرد نظرية شاملة أو مفهوم فلسفى أو دينى مستقل عن الزمان والمكان والظروف ولكن الصهونية فى الواقع هى فلسفة جوهرها نضال ضد الاندماج» . وهى (مصدر عميق عاطفى دائم - وهو قديم قدم الشعب اليهودى ذاته، هذا المصدر هو الوعد الإلهى والأمل

بالعودة، ويرجع هذا الوعد الى قصة اليهودى الأول (أى سيدنا إبراهيم عليه السلام) الذى ابلغته السماء «أن سأعطيك ولذريتك من بعدك جميع أراضى بنى كنعان ملكا خالدا لك » .

وهكذا ركز الصهاينة حقهم فى فلسطين على :

أولاً : حقهم التاريخى .

ثانياً : العهد الإلهى الذى يزعمون أن السماء قد أعطته لهم كحجتين رئيسيتين أقاموا عليها حقهم الطبيعى، فى إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين العربية .

وسوف نبرهن بالوقائع التاريخية والمعطيات العلمية أن اليهود الذين اغتصبوا فلسطين بحد السلاح وبالتواطئ مع الإستعمار ليس لهم أى حق تاريخى فى فلسطين العربية وأن «العهد الإلهى» لا يعدو أن يكون اسطورة اختلقوها لأنفسهم .

لقد قامت اسرائيل منذ أقدم العصور على تزييف الحقائق فمالم يؤد تزييف الحقائق إلى كل النتائج التى تنشدها جماعة المزيفين الذين تسموا باسم الصهاينة ؛ زيفوا ما فى الكتب السماوية ذاتها .

فإسرائيل منذ فجر التاريخ عنوان التزييف، وهى التى تألفت فى ذلك التاريخ السحيق عن المنشقين المعادين لليهودية الصحيحة التى جاء بها موسى عليه السلام .

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون » .

هذا ما سوف نتعرض له باستفاضة، منذ بداية الديانة اليهودية الموسوية إلى المؤسسة الصهيونية التى تقوم باسم الدين اليهودى الموسوى المفترى عليه وبالتواطؤ مع الاستعمار العالمى باحتلال ارض وتحطيم وطن ..

والله ولى التوفيق ،،،

المؤلف